الإيمان بالملائكة والجن

أولا:الإيمان بالملائكة

من أركان الإيمان التصديق بالملائكة ،وهو من الإيمان بالغيب الذي امتدح الله به عباده المؤمنين حيث قال:"﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ [البقرة: ٢-٣]، فمن صفات المتقين المؤمنين الإيمان بالغيب،ومنه عالم الملائكة.

الأدلة من القرآن على وجودهم:

١) قوله تعالى ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٣٠ [البقرة: ٣٠]

٢) قوله تعالى﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ ﴾ [القدر: ٤]

٣) قوله تعالى:" ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١ ﴾ [فاطر: ١]"وتتحدث هذه الآية عن صفة خلق الملائكة.

الأدلة من السنة:

١) حديث جبريل في الإيمان والإسلام والإحسان.وهو في الصحيحين

٢) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم".رواه مسلم

صفات الملائكة

صفاتهم الخَلقية:

ذكر الله تعالى بعض صفاتهم الخلقية في القرآن وبعضها الآخر ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية.

١) أصل خلقهم: خلقوا من نور، والدليل على ذلك ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم:" خلقت الملائكة من نور وخلق إبليس من نار وخلق آدم مما وُصف لكم ".

٢) عِظم خلقهم: قال تعالى- واصفاً جبريل - :" ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ۝٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ۝٢١ [التكوير: ١٩-٢١]وقد جاء في السنة ما يدل على عظم خلق الملائكة وذلك فيما رواه أحمد بسند جيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" رأيت جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى، له ستمائة جناح ...".

٣) لا يُوصفون بالذكورة ولا الأنوثة: لا يصح أن نصفهم بذلك لأنه لم يوجد في القرآن ولا في السنة وصفهم بذلك ،وقد رد الله على مشركي العرب الذين قالوا الملائكة بنات الله.

٤) أنهم لا يأكلون ولا يشربون: وقد جاء بيان ذلك في قصة إبراهيم حيث قال تعالى:" هل أتاك حديث ضيف إبراهيم.....فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون"

٥) أنهم لا يملون ولا يتعبون: ويدل على ذلك قول الله تعالى:"فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون"[i].

وقوله تعالى:"يسبحون الليل والنهار لا يفترون

٦) لهم أجنحة: قال تعالى:" ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ [فاطر: ١]

وهذا لا يدل على الحصر بل على التمثيل ،ولهذا قال سبحانه:يزيد في الخلق ما يشاء،وقد تقدم الحديث الذي فيه أن لجبريل ستمائة جناح.

٧) جمالهم: خلقتهم حسنة وجميلة وفي هذا يقول الله تعالى على لسان النسوة اللواتي كن في مجلس امراة العزيز في وصفهن ليوسف﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [يوسف: ٣١]

وقوله تعالى عن جبريل:" ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ [النجم: ٦-٧]قال ابن عباس: ذو مرة : أي هيئة وخلقة حسنة.

٨) تفاوتهم في الخلق والمقدار: فليسوا على صفة واحدة في الخلق، فمنهم من له جناحان وبعضهم له ثلاثة وبعضهم له أكثر من ذلك.

٩) عددهم: عددهم كثير لايعلمه إلا خالقهم سبحانه،ومما يبين كثرتهم ما جاء في الحديث الصحيح في وصف النار يوم القيامة:" يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها".أخرجه مسلم

وجاء أيضاً في الصحيحين في وصفه صلى الله عليه وسلم للبيت المعمور:" فإذا هو يدخله سبعون ألف ملك كل يوم لا يعودون إليه آخر ما عليهم".

١٠)مساكنهم: الأصل أن مساكن الملائكة في السماء لكن بعضهم موكل ببعض الأعمال الأرضية والدليل على أن مساكنهم فيالسماء أن الله تعالى يصفهم بالنزول في آيات متعددة منها قوله سبحانه: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ ﴿٦٤﴾ ﴾ [مريم: ٦٤]"فهم لاينزلون إلى الأرض إلا بأمر الله لتنفيذ مهام موكلة إليهم، وقوله سبحانه عن ليلة القدر" ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القدر: ٤]

- بعضهم موكل بالأعمال الأرضية، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:" يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار".

- الملائكة الموكلة بحفظ عمل بني آدم﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق: ١٨]

أسماء الملائكة في الكتاب والسنة

١) جبريل: ويُقال جبرائيل وسماه الله تعالى بذلك في قوله :" ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ئى [البقرة: ٩٧]

وسماه الله تعالى بالروح الأمين﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [الشعراء: ١٩٣]

وسماه الله تعالى "الروح" وهذا في قوله تعالى:"﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ [مريم: ١٧] أي مريم .

٢) ميكائيل: ويقال أيضا ميكال وهو موكل بإنزال المطر، وجاءت تسميته في القرآن في قوله تعالى:" ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾)[البقرة: ٩٨]وقد خصهما الله من بين سائر الملائكة وذكرهما للتشريف والتكريم.

٣) إسرافيل: الموكل بنفخ الصور وقد جاءت تسميته في السنة.

ففي الصحيح أنه كان صلى الله عليه وسلم يستفتح قيامه بالليل بقوله:" اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم".

٤) مالك: خازن النار وقد جاءت تسميته في القرآن في قوله تعالى:" ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الزخرف: ٧٧]

٥و٦) هاروت وماروت: جاءت تسميتهما في القرآن أيضاً، قال تعالى:" ﴿،،هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ،،،)[البقرة: ١٠٢]فهم بأمر الله نزلوا وعلموا الناس السحر، قال تعالى على لسانهم:﴿ ،،وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ،،،﴾ [البقرة: ١٠٢] ، ولكن أنزلهم الله فتنة للناس بإذنه.

٧و) منكر ونكير: وقد جاء ذكرهما في السنة.

قال صلى الله عليه وسلم:" إذا وُضع العبد في قبره، أتاه ملكان أحدهما منكر والآخر نكير، فيقعدانه فيقولان من ربك، من نبيك، ما دينك...."وهذا حديث صحيح.

١١) عزرائيل: يقول بعض الناس أنه الملك الموكل بقبض الأرواح، ولكن لم يثبت هذا لا في القرآن ولا في السنة الصحيحة . والثابت أن الذي يباشر قبض الأرواح ملك واحد ،وله أعوان من الملائكة،كما قال تعالى:"﴿ * قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [السجدة: ١١] وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [الأنعام: ٦١]

صفاتهم الخُلُقية ووظائفهم:

أولاً: أنهم كرام بررة **قال تعالى:** ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ [عبس: ١٥-١٦]

سفرة أي أنهم سفراء الله إلى البشر، ومنهم من هو موكل بإبلاغ الوحي (جبريل عليه السلام)، كرام أي في صفاتهم وأخلاقهم، بررة جمع بر: البر هو حسن الخلق والبار من حسن خلقه وحسنت صفاته.

ثانياً: أنهم عبادٌ يستحون، يدل على ذلك ما رواه مسلم أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة .

ثالثاً: صفة عبادتهم: كيف يعبدون الله؟

١) ذكر الله تعالى أنهم لا يعصون له أمرا، فقال عنهم:﴿ ،،لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦ ﴾ [التحريم: ٦] وذكر الله عددا من عباداتهم لربهم مثل:

أ- الخوف: فهم يخافون الله، قال تعالى.﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ۝٥٠ ﴾ [النحل: ٥٠]

ب- الخشية: قال تعالى.﴿ ،،وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ۝٢٨ ﴾ [الأنبياء: ٢٨]

٢) التسبيح ليلاً ونهارا: قال تعالى:﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝٢٠ ﴾ [الأنبياء: ٢٠]

٣) الصلاة فهم يصلّون: قال تعالى.﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝١٦٥ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ۝١٦٦ ﴾ [الصافات: ١٦٥-١٦٦]، الصافون أي المصلون. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها، قالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصف الأول فالأول ويتراصون في الصف"، وقال أيضاً :" جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة" وهذا يدل على أنهم يُصلون.

٤) الحج: حجهم إلى البيت المعمور، فيدخلون ويطوفون فيه ولا يعودون مرة أخرى.

وظائف الملائكة

جبريل- تبليغ الوحي.

إسرافيل- النفخ في الصور.

ميكائيل- الموكل بالغيث.

منكر ونكير- فتنة القبر.

مالك- بخزانة النار.

أعمال الملائكة الأخرى:

١) حراسة بني آدم: وهؤلاء الملائكة يُسمون الحفظة يتولون بني آدم ويحفظونه بأمر الله، ومما يدل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١٨ ﴾ [الأنعام: ١٨]"،وقوله تعالى﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد: ١١]

٢) تحريك بواعث الخير في نفس المؤمن، فالملك يُقرب المؤمن من ربه وإلى الصراط المستقيم، فعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية . أخرجه الترمذي وإسناده صحيح

٣) بعث الرحمة والطمأنينة والسكينة في قلوب المؤمنين ونفوسهم: وتسمى هذه الملائكة ملائكة الرحمة، مثال على ذلك ما جرى في غزوة بدر، قال تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [الأنفال: ١٢]

٤) إنزال العذاب بالكافرين: ومن ذلك ما حصل لقوم لوط إذ أمر الله الملائكة أن يرفعوا أرضهم وقراهم وأن يجعلوا عاليها سافلها. قال تعالى ﴿ ،،قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾ [هود: ٧٠]

٥) كتابة أعمال بني آدم: وكّل الله تعالى لكل إنسان ذكر أو أنثى ملكين ، ملك عن اليمين يكتب الحسنات وملك عن الشمال يكتب السيئات. قال تعالى ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [ق: ١٨]

فهؤلاء الملائكةلايتركون شيئاًمن عمل بني آدم إلاويكتبونه، قال تعالى﴿كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الجاثية: ٢٩]

٦) صلاتهم على عباد الله المؤمنين، وهذه الوظيفة ثابتة لهم في القرآن والسنة، قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٤٣]

- ما معنى صلاة الملائكة على عباد الله؟

أي دعائهم لهم، فهم يدعون الله أن يغفر للمؤمنين ويرحمهم ويتجاوز عن سيئاتهم.

أصناف الناس الذين تصلي عليهم الملائكة

١) **معلم الناس الخير**: والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:"إن الله وملائكته حتى النملة في حجرها والحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير".رواه الترمذي

٢) **الذي يقصد المسجد**: والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:" إن الملائكة تُصلي على الذي يأتي المسجد للصلاة وتقول اللهم اغفر له اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه" رواه مسلم

أي ما لم يتسبب لأحد بأذى وما لم يحدث فيه .

٣) **المبادر للصف الأول**: والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:" إن الله وملائكته يُصلون على الصف الأول"رواه أبوداود.

وقال صلى الله عليه وسلم:" لو يعلم الناس ما في النداء (الأذان) والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا".

٤) **الماكث في المصلى بعد الصلاة**: والدليل قوله صلى الله عليه وسلم:" تُصلي الملائكة على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يُحدث فيه أو يقم منه"، وفي رواية أخرى:"إن أحدكم في صلاة ما دام في مصلاّه الذي

صلى فيه وإن الملائكة تُصلي عليه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه". وهذا يدل على أن العبد يكون في صلاة والملائكة تُصلي عليه من حين خروجه من بيته إلى ما بعد الصلاة ما دام جالساً في مصلاّه.

٥)**الذي يسد الفرج بين الصفوف:** قال صلى الله عليه وسلم:" إن الله وملائكته يُصلون على الذين يصلون الصفوف"رواه أحمد

٦) **الذي يعود مريضاً** : جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:"ما من عبد مسلم يعود مريضا في الصباح إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وما من عبد مسلم يعود مريضا في المساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح رواه ابن حبان

٧) **المتسحرون** : عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إن الله وملائكته يُصلون على المتسحرين. رواه أحمد .

٨) **الذي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم:** فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:" ما من عبد يُصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما صلى علي حتى يسكت".

– ما أثر صلاة الملائكة على العباد؟

جعل الله من صلاتهم الخير والأجر الجزيل للعبد المؤمن، ومن ذلك أنها تُخرجهم من الظلمات إلى النور، لقوله تعالى:"﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾)[الأحزاب: ٤٣] فبهذه الصلاة يخرج العبد بإذن الله من ظلمات الجهل والضلال إلى نور الإيمان والمعرفة.

٩) استغفارهم لعباد الله المؤمنين: والدليل قوله تعالى:﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِى ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ [الشورى: ٥]

١٠) أنها تضع أجنحتها لطالب العلم: فقد جاء في حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما صنع"الترمذي.

١١) أنها تنزل بالسكينة على قارئ القرآن: والدليل قوله صلى الله عليه وسلم في قصة أُسيد ابن حظير حيث كان في ليلة من الليالي يقرأ سورة الكهف، وبالقرب منه فرس وبجانبه ابنه، فكان يقرأ فجالت الفرس فسكت ثم قرأ فجالت فسكت حتى اقتربت من ابنه، فقام وأخذ ابنه بعيدا عنها ثم نظر إلى السماء فرأى ظلة. فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر، فقال:" تلك السكينة تنزلت لقرائتك القرآن وفي رواية تلك الملائكة نزلت تستمع لقرائتك، ولو مضيت لأصبحت الناس تراها في الطرقات".

١٢) تسجيل الذين يحضرون الجمعة: قال صلى الله عليه وسلم:"إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول.....فإذا دخل الإمام طوت الصحف وجلست تسمع الذكر"البخاري .

١٣) تبشيرهم لعباد الله المؤمنين: كما بشروا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بغلام حليم (اسماعيل) وغلام عليم (إسحاق)، وكما بشروا زكريا بيحيى، ومريم بعيسى عليه الصلاة والسلام.

– قال صلى الله عليه وسلم:" زار رجل أخا له في الله في قرية فبعث الله في مدرجه ملكا، فسأله: أين تريد فقال أخا لي، قال فهل له من نعمة تربُّها عليه، قال لا غير إني أحبه في الله فقال له: إني رسول الله إليك أُبشرك أن الله يبك بما أحببته لحبك إياه"مسلم .

–ومن ذلك تبشير خديجة رضي الله عنها بالجنة فقد قال صلى الله عليه وسلم:" أتاني جبريل فقال يا رسول الله، هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه إدام (طعام) فأقرأها السلام من الله ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب".

١٤) شهودهم جنازة الصالحين: قال صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ:" وشهده سبعون ألفاً من الملائكة" وهو الذي اهتز عرش الرحمن لموته.

١٥) حمايتهم لمكة والمدينة من الدجال: قال صلى الله عليه وسلم:" على أنقاب (مداخل) المدينة ملائكة وليس من بلد إلا سيناله الدجال إلا مكة والمدينة"، ليس لهم نقب من أنقابها إلا وفيه ملك يمنعه.

١٦) السؤال في القبر، قال صلى الله عليه وسلم:" ما من عبد يُوضع في القبر إلا سأله ملكان عن ربه ودينه ونبيه" وهذا شامل للكفار والمؤمنين والمنافقين. وهذه تُسمى فتنة القبر التي يُشرع للعبد أن يستعيذ منها في صلاته. وهناك أُناس يأمنون فتنة القبر منهم الشهداء.

المحاضرة الثالثة:الإيمان بالجن

تعريف الجن لغةً

الجن اسم جنس واحده جني، مأخوذ من الاجتنان وهو عدم الظهور والاختفاء وسموا بذلك لأنهم مستترون عن أعين الناس.وضدهم الإنس، وسموا بذلك لأنهم ظاهرون ، من آنست الشيء إذا رأيته ومنه قول الله تعالى:

" إني آنست نارا" أي إني رأيت نارا.

- والأصل:(ج ن ن) يدل على الاستتار،ومنه المجن:وهو الترس الذي يقي المحارب ويستره، وكذلك سميت الجنة لكثرة أشجارها فهي تُخفي من فيها.

فنقول الجن جمع جني وجمع الجمع جِنة ومنه قوله تعالى:﴿،، وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ ،، ﴾ [الصافات: ١٥٨]

في الاصطلاح الشرعي

الجن:نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان مستترون عن الحواس ولا يُرون بصورتهم الحقيقية ولهم قدرة على التشكل يأكلون ويشربون ولهم ذرية وهم محاسبون على أعمالهم في الآخرة.

خلق الجن

أ_بداية خلقهم: إن الله سبحانه وتعالى خلق الجن قبل خلق الإنس.

والدليل قوله تعالى:﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ [الحجر: ٢٧] الشاهد قوله ***من قبل***.

ب_أصل مادتهم: إن الجن خُلقوا من نار، ويدل على ذلك القرآن والسنة.

أدلة من القرآن: قال الله تعالى ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ [الحجر: ٢٧] وقال ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾ [الرحمن: ١٥]"وقال﴿ ،،قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٢]

أدلة من السنة: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وُصف لكم**"

يقول الطبري رحمه الله: المارج هو ما اختلط بعضه ببعض من بين أحمر وأصفر وأخضر، وقال ابن عباس رضي الله عنه: المارج هو اللهب.

د- أسماؤهم: للجن أسماء متعددة وبعضها قد يلتبس مع بعض فمن أسمائهم:

١) الجن، ومنه قوله تعالى﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ ﴾ [الجن: ١]

٢) الشياطين: و هم عتاة ومتمردي الجن .

- ومن استعمال لفظ الشيطان مطلقاً قوله تعالى﴿ ..إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ..﴾ [فاطر: ٦]

ومنه قوله تعالى ﴿ ...إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦]

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم:" إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم".

٣) العفاريت: جمع عفريت ومنه قوله تعالى ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ...﴾ [النمل: ٣٩]

يقول ابن منظور في كتاب لسان العرب: العفريت هو النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء.

٤) إبليس : العاتي المتمرد الذي امتنع من السجود لآدم ولا تطلق على جميع الجن ولا على جميع الشياطين وإنما على أول من كفر منهم .

وكلمة إبليس مأخوذة من البَلَس و هو : من لا خير عنده.

-إبليس من بين سائر الجن والشياطين أمهله الله تعالى إلى يوم القيامة، فقد سأل الله أن يُنظره إلى يوم القيامة ليُغوي بني البشر، قال تعالى﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الحجر: ٣٧-٣٨] .

هـ- صفات الجن

١) أنهم ذوات متميزة بصفاتها وحقائقها عن سائر المخلوقات، ومعنى هذا أن الجن لهم ذوات مغايرة لذوات غيرهم من الإنس والملائكة والحيوان والجماد فهم خلق آخر.

٢) قدرتهم على التشكل، فالجن قادرون على التشكل وهذه القدرة أعطاهم الله إياهم حتى يراهم الناس على هذه الهيئة ويكون بهم الابتلاء وهذه القدرة كقدرة الملائكة على التشكل.

ومن الأدلة على تشكلهم ما يلي:

أولاً:من القرآن:

– ما أشار الله تعالى إليه في سورة الأنفال من أن الشيطان أتى كفار قريش قبيل غزوة بدر ووعدهم بالنصر ومنّاهم بأنهم سينتصرون، قال تعالى﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ..﴾ [الأنفال: ٤٨] قيل : إن الشيطان جاء على صورة سراقة بن مالك ابن جعشم المدلجي وهذا صحابي جليل ولكن وقع هذا قبل إسلامه. فقال لهم إني جار لكم ولن يصيبكم مكروه ولا أذى وستنتصرون على المؤمنين فلما رأى القتال ورأى الملائكة ورأى جبريل عليه السلام يتقدم صفوف الملائكة قال: ﴿.. إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٤٨]

من السنة:

ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة عندما أمره النبي صلى الله عليه وسلم بحراسة تمر الصدقة يقول رضي الله عنه: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء

يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطان .متفق عليه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها الرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا

ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان.أخرجه مسلم.

تابع:صفات الجن: ومن صفاتهم كذلك:

٣)أنهم يتناكحون ويتناسلون والدليل قوله تعالى:﴿..أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ..﴾ [الكهف: ٥٠] والجن فيهم ذكور وإناث فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال:"اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية الخُبُث"أخرجه السبعة قال أهل العلم الخُبُث جمع خبيث وهم ذكور الشياطين والخبائث جمع خبيثة وهن إناث الشياطين.

٤) أنهم يأكلون ويشربون والدليل ما ورد عن ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال:"أتاني داعي الجن فانطلقت معهم فقرأت عليهم القرآن... فسألوني الطعام والزاد فقلت: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر ما يكون لحما وكل روث علف لدوابكم. ثم قال عليه الصلاة والسلام فلا تستنجوا بهم"مسلم .

دليل آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله".رواه البخاري

٥) أنهم مكلفون ولهم إرادة واختيار ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[الذاريات: ٥٦] فهم مكلفون مثل أن بني آدم مكلفون، وقال أيضاً:" ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ...﴾ [الأنعام: ١٣٠]

٦) سرعة الحركة والتنقل والقدرة على الأعمال الشاقة، والدليل قوله تعالى:﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ [سبأ: ١٢] فسخر الله تعالى لسليمان عليه السلام الريح والجن، وكان عليه السلام شديدا عليهم.

ومن الأدلة على سرعة تنقلهم، قصة العفريت الذي قال لسليمان أنا آتيك به (عرش ملكة سبأ) قبل أن تقوم من مقامك.

وكذلك كانوا يسترقون السمع من السماء وهذا دليل على سرعة تنقلهم ، كما قال تعالى:﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ... ﴿٩﴾) [الجن: ٩]أي كان الجن يصعد الواحد منهم فوق الثاني حتى يصلوا إلى السماء، ولكن عندما بعث الله تعالى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام شدد الحراسة على السماء. قال تعالى:" ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ [الجن: ٨]وأنا فملئت السماء بالشهب التي تمنع الجن من استراق السمع.

٧) أنهم يموتون ويُبعثون بعد الموت ودليل ذلك قوله تعالى﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الأحقاف: ١٨]

دليل من السنة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ ويقول:" أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت ،الذي لا يموت ،والجن والإنس يموتون"

٨) أنهم يسكنون هذه الأرض والدليل قوله تعالى ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ..) [البقرة: ٣٦] والشاهد قوله اهبطوا لأن الخطاب لآدم وحواء ولإبليس.

وأيضاً قوله تعالى.﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ ﴾ [الرحمن: ١٠]

مثل: لكن لهم أماكن من الأرض يكثر وجودهم فيها

أ- الحشوش أي الحمامات، قال عليه الصلاة والسلام في حديث زيد ابن أرقم:" إن هذه الحشوش محتضرة (أي يحضرها الشياطين) فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"

ب- الأسواق، فقد جاء في صحيح مسلم عن سلمان رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال:" لا تكونن لو استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته".

ت- البيوت التي لا يُذكر اسم الله فيها، قال صلى الله عليه وسلم:"صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم قبورا" فالبيوت التي لا يُصلى فيها ولا يُقرأ فيها القرآن تكون كالقبور، فالشيطان يفر من البيت الذي يُقرأ فيه القرآن لا سيما سورة البقرة.

ث- ما بين الشمس والظل فقد جاء في مسند الإمام أحمد وسنن الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جالسا بين الشمس والظل فقال له النبي مجلس الشيطان ثم قال: إذا جلس أحدكم في مكان فقلص عليه الظل فليقم من مكانه فإنه مجلس الشيطان".

كيف يكون عداء الجن للإنس ؟

عداء الجن للإنس يكون بمحاولة إغوائهم و الوسوسة لهم و التحريش بينهم ،وهذا هو العداء الروحاني ،وقد يكون العداء بالتأثير على أجسام بني آدم وهو العداء الجسماني.

وسائل الوقاية من كيد الشيطان وأذاه

أولاً:الاعتصام بالكتاب والسنة:

فالاعتصام بالقرآن هو النجاة من كيد الشيطان فعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل قال يزيد متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ إن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

ثانياً:الاستعاذة بالله منه:

لقوله تعالى ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾) [الأعراف: ٢٠٠]
وقوله ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ [المؤمنون: ٩٧]
والاستعاذة مشروعة كذلك في عدة مواضع: عند دخول الخلاء و عند الغضب و عند الجماع
وعند قراءة القرآن﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل: ٩٨]
وفي الصباح والمساء ،مثل الدعاء المأثور "اللهم عالم الغيب والشهادة....."، وفي الحديث الصحيح عن أبي عياش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح .
وعند وسوسة الشيطان ،وقد تقدمت الأدلة على ذلك. وفي صحيح مسلم أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.

ثالثا :الاشتغال بذكر الله.

رابعا:التوبة والاستغفار:

لقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]
﴿ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾) [الحجر: ٢٧]

خامسا:المسارعة إلى الخيرات:

وهذا لايتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم:" التأني من الرحمن والعجلة من الشيطان" رواه البيهقي بإسناد حسن ،لأنه إما أن يقال العجلة مذمومة مطلقاً والمسارعة مطلوبة ، أو يقال إن العجلة المذمومة :ما كانت في غير طاعة الله .

سادسا: الرقى المشروعة:

الأدلة على مشروعية الرقية:

١- عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى قال فعرضوها عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه .رواه مسلم

٢- وعن جابر بن عبد الله قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم . رواه مسلم

٣-عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال

بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم .متفق عليه

٤- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها أن تسترقي من العين رواه مسلم

٥- عن عوف بن مالك الأشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك" رواه مسلم .